@ 92 @ وألزم من أحبائه بقبوله فقبل واستقر فى المحرم سنة 827 بعد أن كان عرض عليه قبل ذلك وهو يأبى وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم في اللوم لرد إشاداتهم وان لم تكن على وفق الحق واحتياجه لمداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بما يرومونه وصرح بأنه جنى على نفسه بذلك ولم يلبث أن صرف ثم أعيد ولا زال كذلك إلى أن أخلص في الاقلاع عنه عقب صرفه في جمادى الآخرة سنة 852 وجميع مدد قضائه إحدى وعشرون سنة وزهد فى القضاء زهدا كبيرا لكثرة ما توالى عليه من المحن والأنكاد بسببه وصرح بأنه لم يبق فى بدنه شعرة تقبل إسمه وقد درس بمواطن متعددة واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل اليه العلماء وتبجح الأعيان بلقائه وأخذ عنه وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وألحق الأصاغر بالأكابر وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته واستمر على طريقته حتى مات فى أواخر ذى الحجة سنة 852 اثنتين وخمسين وثمان مائة وكان له مشهد لم ير مثله من حضره من الشيوخ فضلا عمن دونهم وشهده أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما وقدم الخليفة للصلاة عليه ودفن تجاه تربة الديلمى بالقرافة وتزاحم الأمراء والكبراء على حمل نعشه .

52 أحمد بن على بن هادى النهمى ثم الصنعانى .

ولد سنة 1130 ثلاثين ومائة وألف ونشأ بصنعاء واتصل بالأمام المهدى العباس بن الحسين قبل أن يلى الخلافة وبعد أن ولى الخلافة جعله الوزير الأعظم واستمر وزيرا حتى مات وكان صادق اللهجة